

أثر المعنى في التوجيه الأعرابي عند الطبيبي في حاشيته على الكشاف

م. م. منى عبد الغفور دحام

قسم تربية الفلوجة/ المديرية العامة لتربية محافظة

الأنبار/ وزارة التربية

The effect of the meaning in the direction of
expression in Al-Tibi in his footnote on the Al-
Kashaf

Muna Abdulghafoor Dahham

Fallujah Education Department/ General
Directorate for Education in Anbar Governorate/
Ministry of Education

هذا بحث بعنوان: "أثر المعنى في التوجيه الإعرابي عند الطيبي في حاشيته على الكشاف"، ويشتمل على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، أما المقدمة ففيها مشكلة الدراسة، وأهميتها، ومنهج البحث، وأما التمهيد فتكلمت فيه عن الإمام الزمخشري، نسبه، ونشأته، وحياته، ومصنفاته، ووفاته، كما تحدثت فيه عن تعريف بكتابه الكشاف، كما تحدثت فيه عن نسب، ونشأة حياة الإمام الطيبي، ومصنفاته، وقمت بالتعريف بكتابه، وأما المبحث الأول، وعنوانه: التقدير والمعنى، فتحدثت فيه عن ماهية التقدير الإعرابي، والتقدير في اللغة، ومثلت لذلك بمثال من حاشية الطيبي على الكشاف، وأما المبحث الثاني، وعنوانه: المعنى وتركيب الجملة، فتكلمت فيه عن مفهوم الجملة، والتقديم والتأخير فيها، وعرضت أمثلة من حاشية الطيبي على الكشاف، وأما المبحث الثالث، وعنوانه: المعنى والترجيح بين الآراء النحوية، وتحدثت فيه عن المعنى ودوره في الترجيح بين الآراء النحوية، ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: أثر المعنى، التوجيه الأعرابي، الطيبي، الكشاف.

Summary:

This research is entitled: "The effect of the meaning in the direction of expression in Al-Tibi in his footnote on the Al-Kashaf." It includes an introduction, a preamble, and three topics. As for the introduction, it has the problem of study, its importance, and the methodology of the research. His life, works, and death, as I talked about in it about the definition of his book The Scout, as I talked about in it the lineage, origin and life of Imam Al-Tayebi, and his works, and I defined his book, As for the first topic, and its title: Estimation and Meaning, I talked about it about what is an Arab expression of appreciation, and appreciation in the language, and was represented by an example from the footnote of Al-Tibi on the scout, and the second topic, its title: Meaning and sentence syntax, talked about the concept of the sentence, presentation and delay in it, and presented Examples from Tibi's footnote to the scout, as for the third topic, its title: Meaning and weighting between grammatical opinions, and I talked about the meaning and its role in weighting between grammatical opinions, then the conclusion, and in it the most important findings and recommendations. **Key words:** Meaning, direction of expression, Al-Tibi, Al-Kashaf

المقدمة

الحمد لله حمدًا يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، أحمده حمدًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام على سيد الخلق وحبيب الحق محمد ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين. أما بعد... أن نزول القرآن الكريم يعد أهم حدث أثر في تاريخ العربية وأهلها؛ ولإبراز قيمة هذا المنعرج التاريخي الحاسم فقد ألصق به بعض المهتمين بالحضارة العربية من المستشرقين لفظ (الحدث)؛ حتى يدلوا على الأثر العميق الذي خلفه في طابع الحضارة العربية، والدور الذي لعبه في حياة لغته وآدابه؛ وبطبيعة الحال كان التراث العربي متأثرًا بشدة بالقرآن الكريم؛ بحيث تمحورت حوله الدراسات التي تناولت لغته بداية من المستوى الصوتي وحتى المستوى التركيبي والدلالي^(١). ومن أجل الشواهد على أثر القرآن الكريم في الدراسات اللغوية العربية ما ترويه كتب التاريخ والأدب القديم حول نشأة علم النحو العربي التي كانت لغرض مقاومة ظاهرة اللحن التي بدأت تتسرب للقرآن الكريم في أواخر عصر الخلافة الراشدة وأوائل العصر الأموي^(٢)؛ فقد روى الإمام أبو هلال العسكري وغيره أن أبا الأسود الدؤلي واضع علم النحو كان قد سمع رجلاً يقرأ قوله تعالى: لَوْ أَدَانُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ^(٣) بكسر رسوله؛ فقال: لا يسعني إلا أن أصنع شيئاً أصلح به نحو هذا. فوضع علم النحو^(٤). هذا وقد تعددت الدراسات التي قامت حول الأساليب اللغوية التي استخدمها القرآن الكريم، وتعددت أوجه تناولها لها؛ فمن هذه الدراسات ما قام بدراسة الظواهر الصوتية في القرآن الكريم، كالوقف والابتداء، والتخميم والترقيق وغير ذلك، ومنها ما قام بدراسة الظواهر الصرفية في القرآن الكريم، كالتثنية والجمع، والتصغير وغير ذلك، ومنها ما تناول الظواهر النحوية أو الأساليب البلاغية. ويعد تفسير الإمام جار الله الزمخشري المسمى (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) من أشهر تفاسير القرآن الكريم وأهمها^(٥). ومن أهم الحواشي التي وضعها العلماء على تفسير الكشاف حاشية العلامة شرف الدين الحسن بن محمد الطيبي (ت: ٣٧٤هـ)، وهي تقع في ست مجلدات كبار، وقد سماها صاحبها (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب)^(٦). وقد كان للإمام الطيبي في حاشيته اهتمام كبير بالتوجيه الإعرابي لكلمات القرآن الكريم؛ إذ إن إعراب القرآن الكريم هو أحد الطرق الكاشفة عن وجوه إعجازه، وهو كذلك أحد الأساليب لمعرفة مراد الله ﷻ من آياته، ومع ذلك فقد كان للمعنى العام للآيات القرآنية أثر كبير في التوجيه الإعرابي عند الإمام الطيبي، ومن خلال هذا البحث يحاول الباحث أن يناقش هذا الأثر الذي كان للمعنى في هذا الإعراب.

مشكلة الدراسة:

يحاول الباحث من خلال هذا البحث بيان أثر المعنى العام للآيات القرآنية على التوجيه الإعرابي لكلمات هذه الآيات سواء في توجيهات الإمام الطيبي، أو في ترجيحه بين توجيهات المفسرين ومناقشته لها.

أهمية الموضوع:

للموضوع أهميته نوردتها بالآتي:

- (١) أهمية علم إعراب القرآن الكريم في فهم مراد الله تعالى من الآيات القرآنية.
- (٢) أهمية كتاب الكشاف بوصفه أحد أهم وأبرز المصادر التفسيرية للقرآن الكريم.
- (٣) أهمية حاشية الإمام الطيبي بوصفها من أهم الحواشي المؤلفة على كتاب الكشاف ومن أغنى الحواشي بالقضايا الإعرابية واللغوية.

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي - التحليلي؛ حيث حدد خصائصه الظاهره، ووصف طبيعتها، ونوعيه العلاقة بين متغيراتها واسبابها واتجاهاتها، والتعرف على حقيقتها، يعتبر بعض الدارسين أن المنهج الوصفي يشمل كافة المناهج الأخرى، بإستثناء المنهجين التاريخي والتجريبي؛ إذ إن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة أنواع البحوث، اعتمد المنهج الوصفي على تفسيره الوضع القائم؛ أي: ما هو كائن، وتحديد العلاقات والظروف الموجوده بين المتغيرات، ويتعدى المنهج الوصفي جمع البيانات، إلى تحليلها، وربطها، وتفسيرها، وتصنيفها، وقياسها، واستخلاص نتائجها^(٧).

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يشتمل على مقدمة، وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة:

- المقدمة: وفيها أهمية الموضوع والمنهجية.
- التمهيد: وفيه مطلبان:
- (١) المطلب الأول: التعريف بالإمام الزمخشري، وكتابه الكشاف.
- (٢) المطلب الثاني: التعريف بالإمام الطيبي وحاشيته.
- المبحث الأول: المعنى والتقدير.
- المبحث الثاني: المعنى وتركيب الجملة.
- المبحث الثالث: المعنى والترجيح بين الآراء النحوية.

المطلب الأول تعريف بالإمام الزمخشري وكتابه الكشاف

اسمه ونسبه: هو الإمام العلامة جار الله محمود بن عمر بن محمد بن عمر أبو القاسم الزمخشريّ النحوي اللغوي الأديب المفسر المتكلم المعتزلي^(٨)، ونسبته إلى زمخشر، وهي إحدى قرى خوارزم في بلاد فارس^(٩).

نشأته وحياته: ولد الإمام أبو القاسم الزمخشري في شهر رجب من عام سبعة وستين وأربعمائة، ثم رحل إلى بغداد في طلب الأدب واللغة قبل سنة خمسمائة من الهجرة، وسمع فيها من أبي الخطاب بن البطر وغيره، ثم توجه إلى الحجاز فحجّ وأقام هناك مدة مجاوراً، وعاد إلى خوارزم وأقام بها إلى أن توفي^(١٠).

مصنفاته: صنف الإمام الزمخشري الكثير من المصنفات في شتى الفنون، ومن هذه المصنفات: المفصل في صنعة الإعراب في النحو، وشرح لامية العرب، وأساس البلاغة، والفائق في غريب الحديث، والجبال والأمكنة والمياه، ومقامات، والكشاف، وهو هذا الكتاب الذي يتناوله هذا البحث.

وفاته: توفي الإمام جار الله الزمخشري ليلة عرفة لسنة ثمان وثلاثين وخمسمائة من الهجرة في بلده خوارزم.

التعريف بتفسير الكشاف: إن هذا الكتاب يعد بحق قيمة علمية فريدة، أظهر فيها جمال النظم القرآني وبلاغته، من حيث اللغة، والشعر، والإعراب، والبلاغة، والبيان، والأدب^(١١). ويعتبر هذا التفسير من أشهر وأكبر كتب التفسير بالرأي والاجتهاد، وهو كتاب أثار -وما زال يثير- الاستحسان الجم، والنقد اللاذع إذ إن صاحبه يوصف بوصفين ظاهرين يعلنهما على الملأ ويذكرهما دون خفاء. أما أحد هذين الوصفين فهو: أنه يتمذهب بمذهب أهل الاعتزال، ويعتز به، وقد بدأ تفسيره منذ الكلمات الأولى على مذهب الاعتزال وسار فيه من أوله إلى آخره واضعاً نصب عينيه هذا المذهب.

أما الوصف الثاني: فهو هذا النوع من بيان إعجاز القرآن في بلاغته وفصاحته، وإيضاح أنه حقيقة من كلام رب العالمين، وليس للبشر إلى مثله من سبيل^(١٢). وبسبب تلك النزعة الاعتزالية فقد نبه كثير من العلماء إلى أخذ الحيطة والحذر عند المطالعة في تفسيره أو النقل منه، ومن أدل الأدلة على هذا ذلك الكتاب الذي صنّفه ابن المنير، وسماه (الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال)، والذي أورد فيه المسائل الاعتزالية التي ذكرها الزمخشري في كشافه^(١٣). إن قلة الاستشهاد بالحديث الشريف، وورود الأحاديث الموضوعية، هي إحدى سمات تفسير الكشاف، كما يُلاحظ عليه سلامته من القصص الإسرائيلي غالباً^(١٤).

المطلب الثاني التعريف بالإمام الطيبي وحاشيته

"اسمه ونسبه": هو الإمام العلامة المفسر المحدث اللغوي شرف الدين الحسين بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الطيبي أبو عبد الله التوريزي نسبة إلى بلدته توريز من عراق العجم.

نشأته وحياته: لم تشر كتب التاريخ والتراجم إلى سنة ميلاد الإمام الطيبي، واختلف في مكان ولادته فرجح ابن خلدون أنه مولود في توريز من عراق العجم^(١٥)، وذهب ابن العماد إلى أنه من الطيب إحدى كور إيران^(١٦).

وتذكر كتب التراجم أن الإمام الطيبي كانت له ثروة طائلة من الإرث والتجارة، فأنفقها في وجوه الخير، حتى افتقر في آخر عمره، وأنه كان شديد الردّ على المبتدعة، ملازماً لتعليم الطلبة والإنفاق على ذوي الحاجة منهم، آية في استخراج الدقائق من الكتاب والسنة، متواضعاً، ضعيف البصر^(١٧).

مصنفاته: للإمام شرف الدين الطيبي العديد من المصنفات، نذكر منها: التبيان في البيان، شرح مشكاة المصابيح، شرح الكشاف.

حاشيته على الكشاف: تعد حاشية الإمام الطيبي على تفسير الكشاف والمسماة بـ"فتوح الغيب في الكشاف عن قناع الريب" من أهم الحواشي التي وضعها العلماء على تفسير الكشاف، قال عنها أحمد بن محمد الأدنه وي صاحب طبقات المفسرين: "وحاشيته المذكورة على تفسير الكشاف هي من أجل الحواشي حتى قال بعض الفضلاء لا ينبغي أن يقرأ الكشاف إلا مع حاشية الطيبي"^(١٨).

المبحث الأول المعنى والتقدير

إن التقدير الإعرابي من الظواهر التي شغلت اللغويين قديماً وحديثاً، ويتصل التقدير الإعرابي ببعض القضايا الرئيسية في النحو العربي، وأهم تلك القضايا نظرية العامل؛ إذ إن العامل هو الأمر الأول الذي يمكن على أساسه تقدير المحذوفات أو المضمرات في الجملة العربية^(١٩).

ولا خلاف بين النحويين من حيث المبدأ على ضرورة التقدير في الجملة العربية، على أساس أن الغرض من هذا التقدير هو الوصول إلى المعنى، وعلى وفق تصورهم لهذا المعنى يختلف تصورهم لهذا المقدر المحذوف^(٢٠). فـ"المقدر في الكلام هو ما يكون قد فهم من الكلام، ودل عليه سياق القول؛ فترى المحذوف جزءاً من المعنى كأنك نطقته به، وإنما تخففت بحذفه وآثرت الإيجاز بتركه، وهذا أمر شائع في كل لغة بل هو في العربية أكثر لميلها إلى الإيجاز، وإلى التخفيف بحذف ما يفهم"^(٢١)، وفي ذلك يقول الفراء: "من شأن العرب الإيجاز وتقليل الكثير إذا عُرِف معناه"^(٢٢). وقد نبه الإمام الطيبي في حاشيته من الناحية النظرية - إلى ضبط المعنى هو الغرض الأول من التقدير الإعرابي؛ فمن أمثلة ذلك قوله: "وغرض المفسرين من ذلك التقدير بيان المعنى"^(٢٣). ووفق هذا المبدأ نجد كثيراً من الأمثلة التطبيقية للتقدير في حاشية الإمام الطيبي على الكشاف؛ فمن ذلك قوله: ففي تفسير قول الله تعالى: {لِيَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} ^(٢٤) يقول الطيبي: "(هو الذي خلقكم) لأنه في بيان المعنى لا تقدير الكلام، وفيه إشارة إلى معنى الاختصاص؛ لأنه استئناف بإعادة صفة من استؤنف عنه الحديث))، فكان سائلاً حين سمع قوله: (اعْبُدُوا رَبَّكُمُ) سأل: ما بالنا نخضه بالعبادة وأن لا نشرك به شيئاً؟ فقيل: لأنه هو الذي خصكم بهذه الآيات العظيمة والدلائل النيرة. وفي الوجوه إشارة إلى الإشعار بالعلية؛ لأن الحكم مترتب على الأوصاف"^(٢٥). وقد اختلف النحويون في (أَيّ) هذه على قولين:

الأول: أنها موصولة وأنّ المرفوع بعدها خبرٌ مبتدأ مضمراً، والجملة صلة، وهو قول الأخفش^(٢٦).

الثاني: أنها نكرة مقصودة، وهو ما بينه السمين الحلبي بـ(مفرد معرفة) مبنية على الضم في محل نصب، وهي وصلة إلى نداء ما فيه (أل)، ويلزم فيما بعدها الرفع على اللفظ، إما على النعت، وإما على عطف البيان، وقيل: إن كان مشتقاً فهو نعت، وإن لم يكن فهو عطف بيان، ويُقَل عن المازني جواز النصب^(٢٧)، وهذا الرأي هو ما صححه السمين الحلبي، وهو الراجح - من وجهة نظر الباحث - وأما القول الأول فالجواب عليه من وجهين:

أولهما: أنه لو كان موصولاً لكان حذف العائد فيه واجباً، ولا يوجد في الأسماء الموصولة ما يجب حذف عائدته ليقاس عليه.

وثانيهما: أنه - مع القول بأنه موصولا- يلزم منه أن تكون جملة الصلة فيه جملة اسمية، ولا يوجد في الأسماء الموصولة ما يلزمه ذلك أيضاً^(٢٨).

المبحث الثاني المعنى وتركيب الجملة

الجملة - كما عرّفها ابن عقيل-: "هي كلمات تتألف لتدل على معنى"^(٢٩)، ولدى جمهور النحاة: "اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها بحيث لا تكون الجملة تامة إلا إذا استوفت ركنين هما: المسند إليه والمسند، وإذا ما حذف منها أحد هذين الطرفين فإن النحاة يلجئون إلى التقدير ليستقيم الكلام. إذن: الجملة قول مؤلف من مسند ومسند إليه، وهما العنصران الأساسيان في الجملة العربية اسمية كانت أم فعلية، وجملة كثيرة تكتفي بهما، وتقتصر عليهما، والأصل في الجملة الفعلية أن يأتي الفعل أولاً والفاعل ثانياً والمفعول به وغيره من القيود ثالثاً. ومن الركائز الأساسية التي يبني عليها علم المعاني هو التقديم والتأخير، فإن تقديم ما حقه التأخير، وتأخير ما حقه التقديم هو عملاً مقصوداً يقتضيه غرض بلاغي، أو داع من دواعيها، ويشمل التقديم والتأخير كثيراً من أجزاء الكلام، كتقديم المسند إليه، وتقديم المسند، وتقديم بعض متعلقات الفعل. يقول الطيبي في تفسير قوله ﷺ: {وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ} (٣٠): "وفي تقديم (بِالْآخِرَةِ) وبناء (يُوقِنُونَ) على: (هُمْ) تعريض بأهل الكتاب وبما كانوا عليه من إثبات أمر الآخرة على خلاف حقيقته، وأن قولهم ليس بصادر عن إيقان، وأن اليقين ما عليه من أمن بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك"^(٣١). في هذه الفقرة يعرض الطيبي لتركيب تقدم فيه الجار والمجرور على فعله الذي تعلق به؛ حيث قدم (بِالْآخِرَةِ) على الفعل (يوقنون) الذي هو خبر للمبتدأ (هم)، وعليه يكون تحليل الجملة:

الجار والمجرور (بِالْآخِرَةِ) ← المبتدأ (هم) ← الخبر أو الفعل (يوقنون)

وصرح الطيبي بأن الغرض من هذا التقديم والتأخير (تعريض بأهل الكتاب وبما كانوا عليه من إثبات أمر الآخرة على خلاف حقيقته)، في مجموع هذا الذي ذكره الزمخشري نقطتان للبحث:

النقطة الأولى: إن في تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ نزاعاً؛ فمن العلماء من منعه مطلقاً، ومنهم من أجاز، وإلى الأول ذهب الكوفيون إلا هشاماً والكسائي، وإلى الثاني ذهب البصريون^(٣٢)، ووافقهم عليه الزمخشري.

النقطة الثانية: في دلالة التقديم في الآية الكريمة، وفيه أربعة أقوال:

الأول: قول الزمخشري السابق ذكره.

الثاني: إن المعنى في الآية الكريمة متضمن للحصر الحقيقي، والمعنى أنهم يوقنون بالبعث والنشور وسائر أمور الآخرة من دون شك، وأن ما عدا هذا الأمر الذي هو أساس الإيمان ورأسه ليس بمستأهل للإيقان به والقطع بوقوعه^(٣٣).

الثالث: إن المعنى في الآية متضمن للحصر، ولكنه حصر مجازي فليس التقدير: لا يوقنون إلا بالآخرة، وليس المقصود أنهم لا يوقنون بغيرها، إنما المقصود: بيان قوة إيقانهم بالآخرة، حتى صار غيرها عندهم كالمحجوز، وهو دون قولنا: يوقنون بالآخرة، فالحصر ليس متعلقاً بذات المحصور فيه^(٣٤).

الرابع: إن تقديم للمجرور الذي هو معمول يوقنون على عامله هو تقديم لمجرد الاهتمام مع رعاية الفاصلة، وفي هذا التقديم ثناء على هؤلاء بأنهم أيقنوا بأهم ما يوقن به المؤمن فليس التقديم بمفيد حصراً إذ لا يستقيم معنى الحصر هنا بأن يكون المعنى أنهم يوقنون بالآخرة دون غيرها^(٣٥). إذن يُستخلص مما سبق ومما بحثه الطيبي في ضوء منهجه التحليلي التحويلي أن لهذا التحويل بالتقديم أغراضاً عدة، كما أشار إليها من خلال تفسيره للآية الكريمة. ويقول في تفسير قول الله تعالى: {خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ} (٣٦): "خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ: حال من الخارجين فعل للأبصار، وذلك كما تقول: يخشع أبصارهم"^(٣٧). يعرض الطيبي -رحمه الله- في هذه الفقرة لتركيب تقدم فيه الحال (خشعا) على صاحبه وعامله الموجودين في الفعل (يخرجون)، وعليه يكون تحليل الجملة:

الحال المقدم (خشعا) ← العامل (يخرجون) ← صاحب الحال (واو الجماعة).

بين العلماء وجود اختلاف في الفعل العامل في الحال هنا في الآية الكريمة على ثلاثة أوجه:

الأول: ما بينه الطيبي من أن العامل فيه (يخرجون)، وإليه ذهب المبرد والأخفش والزجاج وابن مالك وغيرهم، وهو قول جمهور المفسرين^(٣٨)، وقد سبق تحليل الجملة بناء على هذا الرأي.

الثاني: أن العامل في الحال هو الفعل (تول) وأن صاحب الحال هو الضمير في (عنهم) الموجودان في قوله ﷺ: {فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ} (٣٩)، وإليه ذهب المهدي؛ وعليه فلا تقديم للحال في هذه الآية؛ وعليه يكون تحليل الجملة:

وقد أنكر جماعة من أهل العلم هذا الرأي، لسببين:

أولاً: أن الأمر بالتولي إنما هو في الدنيا، والإخبار بخشوع أبصارهم بعد بعثهم، وقد ذكر ذلك الإمام القرطبي^(٤١)، وذكر تاج القراء الكرمانى ذلك الرأي في الغرائب من التوجيهات^(٤١).

ثانياً: أن المعنى على أن العامل (تول) يكون فاسداً؛ لأن الكلام قد تم في (فتول عنهم) فيوقف عليه^(٤٢).

الثالث: وذهب فريق آخر إلى أن العامل هو الفعل (يَدْعُ) وأن صاحب الحال هو المفعول المحذوف في هذه الآية^(٤٣).

ومما ورد في التحويل بتقديم المفعول على فعله وفاعله جوازاً في الكشاف؛ إذ ذكر الزمخشري في تفسيره لقوله ﷻ: {أَتَيْكَ آلِهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ^(٤٤)}: " (أَتَيْكَ) مفعول له، تقديره: أتريدون آلهة من دون الله إفاً، وإنما قدّم المفعول على الفعل للعناية، وقدّم المفعول له على المفعول به لأنه كان الأهمّ عنده أن يكافحهم بأنهم على إفاً وباطل في شركهم. ويجوز أن يكون إفاً مفعولاً، يعنى: أتريدون به إفاً؟ ثم فسّر الإفاً بقوله آلِهَةٌ دُونَ اللَّهِ على أنها إفاً في أنفسها. ويجوز أن يكون حالاً، بمعنى: أتريدون آلهة من دون الله أفكين فما ظنُّكم بمن هو الحقيق بالعبادة؟ لأن من كان رباً للعالمين استحق عليهم أن يعبدوه، حتى تركت عبادته إلى عبادة الأصنام^(٤٥).

ذكر الزمخشري -رحمه الله- ثلاثة توجيهات نحوية في الآية الكريمة، وهي على الترتيب:

الأول: أن يكون (آلهة) مفعولاً به مقدماً للفعل (تريدون)، و(إفاً) مفعولاً لأجله، ويكون تحليل الجملة على هذا التوجيه:

المفعول لأجله (إفاً) ← المفعول به (آلهة) ← الفعل (تريدون)

وإلى ذلك ذهب الفخر الرازي وابن جزى وغيرهما^(٤٦).

الثاني: أن يكون (إفاً) مفعولاً به مقدماً للفعل (تريدون)، و(آلهة) تمييز، ويكون تحليل الجملة على هذا التوجيه:

المفعول به (إفاً) المقدم ← التمييز (آلهة) ← الفعل (تريدون).

والذهاب إلى كون (آلهة) تمييز في هذه الجملة سببه تعبير الزمخشري (ثم فسّر الإفاً بقوله آلِهَةٌ)، وقد عرف النحويون التمييز بأنه: رفع الإبهام في جملة أو مفرد بالنص على أحد محتملاته^(٤٧)، وقد سماه الزمخشري نفسه (التفسير)^(٤٨).

وقد ذهب كثير من المعربين إلى أن (آلهة) - إذا اعتبرنا كلمة (إفاً) هي المفعول - بدل منها؛ جعلها نفس الإفاً مبالغة فأبدلها منه وفسره بها، والتقدير: وعبادة آلهة؛ لأن الإفاً مصدر فيقدر البدل منه كذلك^(٤٩)، وذكر الشوكاني أن هذا الوجه أولى من الوجه الأول^(٥٠).

الثالث: أن يكون (إفاً) حالاً من الضمير في (تريدون)، وهو مصدر بمعنى الوصف، أي: أفكين، و(آلهة) مفعول به مقدم لهذا الفعل، ويكون تحليل الجملة على هذا التوجيه:

الحال (إفاً) ← المفعول به المقدم (آلهة) ← الفعل (تريدون).

ومن ذلك قوله تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ^(٥١)}؛ فيقول الزمخشري -رحمه الله- في تفسير هذه الآية: "وتقديم المفعول لقصد الاختصاص، كقوله تعالى: {قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ^(٥٢)، {قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبِّي^(٥٣)، والمعنى: نخصك بالعبادة، ونخصك بطلب المعونة^(٥٤)."

فقد عرض الزمخشري -رحمه الله- في تفسير هذه الآية لثلاثة تراكيب نحوية يرى أنها متشابهة في التركيب والدلالة:

- التركيب الأول: قوله تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}؛ حيث تقدم المفعول على الفعل والفاعل جوازاً، وتحليل هذا التركيب:

المفعول (إياك) ← الفعل (نعبد، نستعين) ← الفاعل المقدر

ودلالة التقديم هنا هي الاختصاص، وذكر الراغب الأصبهاني أن دلالة التقديم هي الاهتمام وليس الاختصاص^(٥٥)؛ وذلك بناء على أن الأصل في التقديم هو الاهتمام؛ وفي ذلك يقول سيبويه: "فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قولك: ضرب زيداً عبداً لله؛ لأنك إنما أردت به مؤخرًا ما أردت به مقدمًا، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرًا في اللفظ؛ فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدمًا، وهو عربيٌّ جيد كثير، كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أغنى، وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم^(٥٦)."

- التركيب الثاني: قول الله تعالى: {قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ}؛ حيث تقدم المفعول على الفعل والفاعل جوازاً، وتحليل هذا التركيب:

المفعول المقدم (غير) ← الفعل (أعبد) ← الفاعل المقدر

وذلك أحد وجهين للإعراب ذكرهما النحويون في الآية الكريمة، وأما الوجه الآخر فهو أن (غير) مفعولاً ثانياً للفعل (تأمروني)^(٥٧).

- التركيب الثالث: قول الله تعالى: {قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ أَبْعِي رَبًّا}؛ حيث تقدم المفعول على الفعل والفاعل جوازاً، وتحليل هذا التركيب:

المفعول المقدم (غير) ← الفعل (أبغى) ← الفاعل المقدر

إذن يُستخلص مما سبق أن الزمخشري ربط التحويل بالتقديم والتأخير هنا بالمعنى؛ إذ إن الغرض هو الاختصاص، ولو أُخِّر المفعول لاحتمل العبادة لله ولغيره. ويقول الزمخشري في تفسيره لقوله ﷻ: {أَفَعْيَرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ}^(٥٨): "قدَّم المفعول الذي هو (غير دين الله) على فعله؛ لأنه أهم من حيث أن الإنكار الذي هو معنى الهمزة متوجه إلى المعبود بالباطل"^(٥٩). يعرض الزمخشري لتركيب تقدم فيه المفعول على الفعل وفاعله تقدماً جائزاً؛ فتحليل الجملة:

المفعول (غير) ← الفعل (يبغى) ← الفاعل (واو الجماعة).

ويذهب الزمخشري إلى أن علة التقديم في الآية هي الأهمية، وفي هذا نقطتان:

• **النقطة الأولى:** اختلف المفسرون في الغرض من تقديم المفعول به في الآية الكريمة على قولين:

الأول: أن تقديم المفعول للأهمية؛ ذلك لأن الغرض من الاستفهام (الإنكار) متعلق به؛ فقدمه لتعلق الغرض به، وهذا هو ما صرح به الزمخشري، وهو مذهب جمهور المفسرين^(٦٠).

والثاني: أن تقديم المفعول به على الفعل والفاعل من باب الاتساع، ولأن تأخير كلمة (يبغون) يحقق تناسب الفواصل، وقد أجاب هذا الفريق على الرأي الأول بأنه يعوزه التحقيق؛ لأنَّ الإنكار الذي هو معنى الهمزة لا يتوجَّه إلى الذوات، إنما يتوجَّه إلى الأفعال التي تتعلَّق بالذوات، فالذي أنكر إما هو الابتغاء الذي متعلَّقه غير دين الله^(٦١).

• **النقطة الثانية:** أن ذهاب الزمخشري إلى أن العلة في التقديم هنا هي الاهتمام ينفي ادعاء من ادعى بأن الزمخشري حصر علل التقديم وأغراضه في علة الاختصاص فقط، والأصل في هذا الادعاء - على حد علم الباحث - هو كلام أبي حيان الأندلسي في البحر المحيط: "وأخذ الاختصاص من تقديم الجار والمجرور وذلك على طريقتيه، بأن تقديم المفعول يوجب الحصر والاختصاص"^(٦٢). فقوله (على طريقتيه) موح بأن الزمخشري يحصر علل التقديم في الاختصاص، وهذا المثال يرد على تلك الدعوى كما بقت الإشارة.

ذكر الزمخشري في تفسير قوله ﷻ: {سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا بِظُلْمٍ} (٦٣): "وتقديم المفعول به للاختصاص، كأنه قيل: وخصوا أنفسهم بالظلم لم يتعدَّها إلى غيرها"^(٦٤).

يعرض الزمخشري لأحد حالات تقديم المفعول به على الفعل والفاعل؛ حيث يكون تحليل الجملة:

المفعول (أنفسهم) ← الفعل (يظلم) ← الفاعل (واو الجماعة)

ويذهب الزمخشري إلى أن الغرض من التقديم في الآية هو الاختصاص، كأن تقدير الكلام عنده: وما كانوا يظلمون إلا أنفسهم. وإلى ذلك ذهب كثير من المفسرين^(٦٥)، غير أن الظاهر من كلام أبي حيان الأندلسي (والزمخشري على طريقتيه في أن تقديم المفعول يدل على الحصر فقدره وما ظلموا إلا أنفسهم بالتكذيب)^(٦٦) عدم الموافقة على ذلك. والحق أن الزمخشري قد ذكر في مواضع أن تقديم المفعول به وغيره من المعمولات يفيد الاختصاص، حتى صار ذلك كالأصل عنده، من ذلك قوله في تفسير قوله تعالى: {وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ}^(٦٧): "فإن قلت: قوله: (وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) مخرج عن سنن الخطاب، مقدم فيه (بِالنَّجْمِ)، مُقَمَّم فيه (هُم)، كأنه قيل: وبالنجم خصوصاً هؤلاء خصوصاً يهتدون، فمن المراد بـ(هُم)؟ قلت: كأنه أراد قريشاً، كان لهم اهتداء بالنجوم في مسابريهم، وكان لهم بذلك علم لم يكن مثله لغيرهم، فكان الشكر أوجب عليهم، والاعتبار ألزم لهم، فحُصِّصوا"^(٦٨). وقد رفض أبو حيان الأندلسي هذا التأصيل في تقديم المفعول من حيث إفادته للاختصاص؛ فقال: "والتقديم على العامل عنده يوجب الاختصاص، وليس كما زعم. قال سيبويه، وقد تكلم على ضربت زيدا ما نصه: وإذا قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك، يعني تأخيره عربياً جيداً وذلك قولك زيدا ضربت. والاهتمام والعناية هنا في التقديم والتأخير، سواء مثله في ضرب زيد عمر، أو ضرب زيد عمر"^(٦٩). والحجة التي احتج بها أبو حيان على الزمخشري حجة مرفوضة؛ وذلك لأنه لا يُحتج برأي على رأي؛ على أن كلام سيبويه في حد ذاته لا يعارض كلام الزمخشري؛ لأن سيبويه يثبت العناية والاهتمام لدلالة صورة التقديم، وهذه العناية لا تعني أن الصورة لا تقيد التخصيص؛ لأنه لا منافاة بينهما؛ ومن المقرر عند البلاغيين قاعدة: (النكات البلاغية لا تتزاحم)^(٧٠)

المبحث الثالث المعنى والترجيح بين الآراء النوبية

يقول الطيبي في تفسيره لقوله ﷻ: {إِنَّ يَشَأُ يُسْكِنُ الرِّيحَ فَيَظَلُّنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٣٣) أَوْ يُؤَيِّقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ (٣٤)}^(٧١): "وقد قرأ قومٌ (ويعفون) بالرفع، وهي جيدةٌ في المعنى"^(٧٢).

في هذه الآية التي المذكورة ثلاث قراءات واردة:

الأولى: قراءة الجزم (يعف) وهي قراءة الجمهور، وتوجيهها العطف بالواو على (يويقهن) المجزوم^(٧٣).

الثانية: قراءة النصب (يعفون)، وبها قرأ أهل المدينة، وقد ذكر لها أبو حيان الأندلسي توجيهها بإضمار (أن) بعد واو العطف، ويكون العطف على مصدر متوهم -لفظة أبي حيان- والتقدير: يعف إيباق وعفو عن كثير، ومثل ذلك قول الشاعر: [من الوافر]

فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رَبِيعُ النَّاسِ وَالشُّهُرُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ^(٧٤)

برواية نصب (نأخذ)^(٧٥).

الثالثة: قراءة الرفع (يعفون)، وهي قراءة الأعمش، وفي توجيهها قولان:

الأول: أنه مجزوم بقيت واوه كما بقيت الياء في قوله ﷻ: {مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ}^(٧٦).

الثاني: أنه مرفوع على الاستئناف^(٧٧)، وهذه هي القراءة التي استجدها السمين الحلبي.

وأظهر هذه القراءات الثلاث وأولاهها هي القراءة الأولى، وأما القراءة الثانية ففي توجيه أبي حيان لها نظر من وجهين:

الأول: أن فيه تكلفاً شديداً؛ إذ لا حاجة إلى هذا التقدير فيه.

الثاني: أن ما استشهد به على هذا التوجيه لا حجة فيه؛ إذ إن وجه انتصاب (نأخذ) في البيت هو على قطع الجواب عن الشرط بالواو^(٧٨).

وفي تفسير قول الله تعالى: {قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ}^(٧٩) يقول الطيبي: "ويجوز أن تكون (غير) صفةً لمفعولٍ محذوف، أي: شيئاً غير تخسير، وهو جيد في المعنى"^(٨٠).

اختلف النحويون في إعراب (غير) في هذه الآية الكريمة على ثلاثة أوجه، هي:

الوجه الأول: أنها مفعول به ثانٍ للفعل (تزيدونني) لا غير، وأن تكون «غير» هنا استثناء في المعنى، أي: فما تزيدونني إلا تخسيرا^(٨١)، وحكم السمين الحلبي على هذا الوجه بأن (الأظهر).

الوجه الثاني: أنها مفعول به ثانٍ للفعل (تزيدونني)، ويجوز أن تكون نعتاً لمفعول به محذوف، والتقدير: فما تزيدونني شيئاً غير تخسير، ولكن هذا التقدير الثاني ضعيف من جهة المعنى؛ فإنه وإن صح نحويًا لكنه خلاف المراد، وقد صرح بهذا أبو البقاء العكبري^(٨٢).

الوجه الثالث: أنها مفعول به ثانٍ للفعل (تزيدونني)، ويجوز أن تكون نعتاً لمفعول به محذوف، مع جودة هذا الوجه في المعنى، وإليه ذهب السمين الحلبي.

ويقول السمين الحلبي في تفسيره لقول ﷻ: {فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ}^(٨٣): "قوله: (الكريم) قرأه العامةٌ مجروراً نعتاً للعرش وصِفَ بذلك لتَنَزَّلَ الخيراتِ منه أو لنسبته إلى أكرم الأكرمين.

وقرأ أبو جعفر، وابن محيصة، وإسماعيل عن ابن كثير، وأبان بن تغلب مرفوعاً، وفيه وجهان:

أحدهما: أنه نعتٌ للعرش أيضاً، ولكنه قُطِعَ عن إعرابه لأجل المدح على خير مبتدأ مضمراً، وهذا جيدٌ لتوافق القراءتين في المعنى.
الثاني: أنه نعتٌ لـ(رب)^(٨٤).

وهذا الذي ذكره السمين الحلبي من استجادة كون (الكريم) بالرفع نعتاً لـ(العرش) مقطوعاً عنه -فيه نظر من وجهين:

الأول: أن من قرأ بالرفع إنما عدل عن الجر لأن العرش عنده لا يُوصف بالكريم؛ كما قرءوا بالرفع قوله تعالى: {ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ}^(٨٥)؛ لأن الله تعالى هو الموصوف بالمجد، ولأن المجيد لم يسمع في غير صفة الله تعالى، وإن سمع الماجد، وعليه يُقاس وصف (الكريم)^(٨٦).

الثاني: أن النحاة قد أجمعوا على أن الإتيان هو الأصل في النعت، فمتى أمكن الإتيان فلا يجوز العدول عنه إلى القطع. وفي تفسير قول الله تعالى: {إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى}^(٨٧): "قوله: {إِنْ يَتَّبِعُونَ} العامةٌ على الغيبة التفتاً من خطابهم إلى الغيبة عنهم تحقيراً لهم، وقرأ عبد الله وابن عباس وطلحة وعيسى

بن عمر وابن وثاب بالخطاب، وهو حسنٌ موافقٌ"^(٨٨).

وقد علق الرازي (ت: ٦٠٦هـ) على هذه القراءة بقوله: "قرئ: {إِنْ تَتَّبِعُونَ} بالتاء على الخطاب، وهو ظاهر مناسب لقوله تعالى: {أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ}"^(٨٩).

وقوله في تفسيره لقوله ﷻ: {لِيَهِيَ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ}"^(٩٠): "أجاز الفراء رفع «وعد» بجعلة خبراً لـ«مرجعكم»، وأجاز رفع «وعد» و«حق» على الابتداء والخبر، وهو حسن، ولم يقرأ به أحد"^(٩١).

وهذا الذي نكره الطيبي فيه مسألتان:

الأولى: أنه ذكر أنه لم يقرأ بهذه القراءة أحد، وكذلك ذكر أبو محمد القرطبي (ت: ٤٣٧هـ)^(٩٢)، في حين عزا أبو حيان الأندلسي وابن عطية (ت: ٥٤٢هـ) والقرطبي (ت: ٦٧١هـ) وغيرهم هذه القراءة إلى إبراهيم بن أبي عبلة^(٩٣).

الثانية: أن أبا حيان الأندلسي قد حكم على هذه القراءة بأنها (الوجه في الإعراب)^(٩٤)، وعبارته هذه مشعرة بأن ذلك الأصل في التركيب، بينما حكم السمين الحلبي عليها بالحسن مشعرة - من خلا تعريف الحسن الذي تقدم - بخلاف ذلك. والصواب - من وجهه نظر الباحث - هو ما ذهب إليه السمين الحلبي؛ وذلك لأن قوله ﷻ: {لِيَهِيَ مَرْجِعُكُمْ} فيه معنى (الوعد)، ومعناه: يعدكم الله أن يحييكم بعد مماتكم وعداً حقاً، فلذلك كان نصب (وعد الله حقاً) على التوكيد أولي واقرب للمعنى^(٩٥).

يقول الطيبي في مسألة حذف الألف التي في أول كلمة (اسم) من البسمة: قيل: لا حذف أصلاً؛ وذلك لأن الأصل: (سَمٌّ) أو (سُم) بكسر السين أو ضمها، فلما دخلت الباء سَكَتَتِ العينُ تخفيفاً؛ لأنه وقع بعد الكسرة كسرةً أو ضمةً، وهذا حكاية النحّاس وهو حسن".

وقد اختلف العلماء في وزن كلمه (اسم) وفي الفها على ثلاثة وجوه، هي:

الأول: ان وزنها (اعل)، والالف فيها تعويض عن فاء الكلمه المحذوفه، وهي الواو؛ لأن (اسم) أصلها (وسم)؛ حيث انه مشتق من (وسم)، وقال بعضهم: إن الألف وصلة للسين الساكنة، وهو مذهب الكوفيين.

الثاني: ان وزنها (افع)، والألف فيها تعويض عن لام الكلمه المحذوفه، وهي الواو؛ لأن (اسم) أصلها (سمو)؛ حيث انه مشتق من (سمو)، وهو مذهب البصريين^(٩٦).

الثالث: ان وزنها (فع)؛ وهذا موافق لكلام البصريين في اصل الإشتقاق من (سمو)، ومخالف لهم في تعويض الألف في أولها عن الواو المحذوفه^(٩٧)، وهذا قول السمين الحلبي.

إن الراجح في الأقوال الثلاثة - من وجهه نظر الباحث - هو القول الثاني، لأن الهمزة في أوله همزة التعويض، وهمزة التعويض تقع تعويضاً عن حذف لام الكلمه، وذلك مثل تعويضهم بالهمزة في (ابن) عن حذف الواو من بنو، ووزنها (اعل)؛ لأن القياس فيما حُذِفَ منه لائمة أن يُعَوِّضَ بالهمزة في أوله، وفيما حذف منه فاؤه أن يعوض بالهاء في اخره^(٩٨).

وجواب استحسان الطيبي في ثلاثة اوجه:

أولها: أنه لو كان الأصل (فع) بدون الالف لم يجز حذف الألف في مواضع ويمتدح في مواضع أخرى؛ وذلك لأن الالف التي في أول (اسم) لا تُحذف إلا في لفظ (بسم الله) فقط؛ لاشتهاره وعدم الحاجه إلى ذكرها، ولا تُحذف في غير لفظ (بسم الله)؛ فلو قلت: (باسم الرحمن) أو (لاسم الله حلاوة في القلوب) مثلاً لم يجز الحذف^(٩٩).

وثانيها: أن همزة التعويض في (اسم) على مذهب البصريين، لا يجوز حذفها إلا إذا رد ما عوضت عنه وهو الواو؛ ولهذا لم يجمعوا بينهما، بل أثبتوا أحدهما فقالوا في النسبة إليه: اسمي، أو سموي^(١٠٠).

وثالثها: أنه لو كان (أسم) الموجود في البسمة أصله (سَم) أو (سُم) لم يكن واجباً تسكين السين فيهما؛ إذ إن النقل هو في الثانية فقط، وهو الانتقال من الكسر إلى الضم، فإما من الكسر للكسر غير ثقيل، وحتى مع استتقال الأولى فالقياس الانتقال للفتح لا للسكون^(١٠١).

الذاتة

١. يعتبر التقدير الإعرابي من الظواهر التي شغلت اللغويين قديماً وحديثاً.

٢. أن الغرض الأول من التقدير الإعرابي هو ضبط المعنى.

٣. تعتبر الجملة: هي كلمات تتألف لتدل على معنى.

٤. يبني علم المعاني على التقديم والتأخير.

٥. يشتمل التقديم والتأخير في الجملة على العديد من الأغراض البلاغية.

٦. يلعب المعنى دوراً كبيراً في الترجيح بين الآراء النحوية.

٧. ان حاشية الطيبي أرض خصبة للعديد من الدراسات.

٨. بالإمكان عمل دراسات حول الأغراض البلاغية للتقديم والتأخير في حاشية الطيبي، ودراسة حول الإسناد الحقيقي والمجازي في حاشية الطيبي، وأثر السياق الخارجي في توجيه المعنى في حاشية الطيبي.

قائمة المصادر والمراجع

- (١) أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن: هدى محمد عطية، (رسالة ماجستير)، كلية أصول الدين - الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- (٢) إحياء النحو: إبراهيم مصطفى، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ٢، ١٣٤١هـ/ ١٩٩٢م.
- (٣) الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- (٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١، ١٤٢٨هـ.
- (٥) الأوائل: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، دار البشير، طنطا، ١، ١٤٠٨هـ.
- (٦) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر.
- (٧) البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠هـ.
- (٨) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان.
- (٩) البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية: د. محمد حسين أبو موسى، مكتبة وهبة - القاهرة، ٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- (١٠) تاريخ ابن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر): عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر - بيروت، ٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- (١١) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، ٢، ١٣٤١هـ/ ١٩٩٣م.
- (١٢) التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، عيسى البابي الحلبي للنشر.
- (١٣) التحرير والتتوير (تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤م.
- (١٤) التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزى الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: د. عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ١، ١٤١٦هـ.
- (١٥) تطور الفكر التربوي: سعد مرسي أحمد، عالم الكتب - القاهرة، ١٠، ١٩٨٦م.
- (١٦) تفسير الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا، ١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

- ١٧) التفكير البلاغي عند العرب - أسسه وتطوره حتى نهاية القرن السادس: تأليف: حمادي صمود، منشورات الجامعة التونسية، المطبعة الرسمية، ط١، ١٩٨١م.
- ١٨) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: ٧٧٨هـ)، تحقيق ودراسة: علي محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- ١٩) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (ت: ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ / ٢٠٠٨م.
- ٢٠) تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعي (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.
- ٢١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد الخراط، دار القلم - دمشق.
- ٢٢) الزيادة والإحسان في علوم القرآن: محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي، المعروف كوالده بعقيلة (ت: ١١٥٠هـ)، تحقيق: أصل هذا الكتاب مجموعة رسائل جامعية ماجستير للأستاذة الباحثين: (محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس، وإبراهيم محمد المحمود، ومصالح عبد الكريم السامدي، خالد عبد الكريم اللاحم)، مركز البحوث والدراسات - جامعة الشارقة، الإمارات، ط١، ١٤٢٧هـ.
- ٢٣) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة، ١٢٨٥هـ.
- ٢٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكبري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- ٢٥) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة ودار مصر للطباعة، الطبعة العشر، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- ٢٦) شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- ٢٧) طبقات المفسرين العشرين: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة - القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ.
- ٢٨) طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - السعودية، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- ٢٩) غرائب التفسير وعجائب التأويل: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرمانى، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت.
- ٣٠) فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
- ٣١) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، تحقيق: د. إياد محمد الغوج، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.
- ٣٢) القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة علي جراح الصباح - الكويت، ط٢، ١٩٧٨م.
- ٣٣) قضايا التقدير النحوي في إعراب الربع الأخير من القرآن الكريم (رسالة ماجستير)، أم سر أحمد حامد التاج، كلية التربية - جامعة أم درمان، السودان، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
- ٣٤) الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب بسبيويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ٣٥) مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن: عبد الجواد خلف محمد عبد الجواد، دار البيان العربي، القاهرة.

- ٣٦) مرآة الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت: ٧٣٩هـ)، دار الجليل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
- ٣٧) معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراءة، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط١، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
- ٣٨) معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل، دار الكتب المصرية، مصر، ط١.
- ٣٩) معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ٤٠) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
- ٤١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، دمشق، ١٩٨٥م.
- ٤٢) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
- ٤٣) المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي أبو ملح، مكتبة الهلال، بيروت.
- ٤٤) المقضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثماني الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- ٤٥) مناهج المفسرين، منيع عبد الحليم محمود، دار الكتاب المصرية، القاهرة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- ٤٦) نثر الدر في المحاضرات، أبو سعد الأبي، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.
- ٤٧) نواهد الأيكار وشوارد الأفكار لجلال الدين السيوطي، كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٥م.
- ٤٨) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه للقرطبي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

الهوامش

- (١) ينظر: التفكير البلاغي عند العرب، ص ٣٣.
- (٢) ينظر: القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ص ٤٩.
- (٣) سورة التوبة: الآية: ٣.
- (٤) ينظر: الأوائل، ١٨٢ / ٥.
- (٥) من أمثلة المصنفات القديمة كتاب (تخريج أحاديث الكشاف) للإمام الزيلعي، ومن أمثلة الدراسات الحديثة: (القراءات القرآنية في تفسير الكشاف) للباحث نضال محمود الغراية، و(البلاغة القرآنية في تفسير الكشاف) للدكتور محمد حسنين أبو موسى، وغير ذلك الكثير.
- (٦) ينظر: الزيادة والإحسان في علوم القرآن، ٩ / ٤٠٧.
- (٧) ينظر: تطور الفكر التربوي، ص ٩٦.
- (٨) ينظر: تاريخ الإسلام، ١١ / ٦٩٧.
- (٩) ينظر: معجم البلدان، ٢ / ٦٦٩.
- (١٠) ينظر: طبقات المفسرين، ص ١٢٠.
- (١١) ينظر: مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن، ص ١٤٤.
- (١٢) ينظر: مناهج المفسرين، ص ١٠٦.
- (١٣) ينظر: دراسات في علوم القرآن الكريم، ص ١٦٣.

- (١٤) ينظر: الأسرئاليات والموضوعات في كتب التفسير، ص ١٣١.
- (١٥) ينظر: تاريخ ابن خلدون، ٧ / ٦٦٤.
- (١٦) ينظر: شذرات الذهب في إخبار من ذهب، ٦ / ٥٥٢.
- (١٧) ينظر: بغية الوعاه في طبقات اللغويين والنحاة، ١ / ٥٢٢.
- (١٨) طبقة المفسرين للأدنة وي، ص ٢٧٧.
- (١٩) ينظر: قضايا التقدير النحوي في إعراب الربع الأخير من القرآن الكريم، ص ١١.
- (٢٠) ينظر: أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن، ص ٧٢.
- (٢١) إحياء النحو، ص ٢.
- (٢٢) معاني القرآن للفراء، ١ / ٢.
- (٢٣) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، ٢ / ٤٨٥.
- (٢٤) سورة البقرة، الآية، ٢١.
- (٢٥) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، ٢ / ٣٠٨.
- (٢٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش، ١ / ٣٩.
- (٢٧) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيه ابن مالك، ٢ / ١٠٧٧، ووضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك، ٤ / ٢٦.
- (٢٨) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الإعراب، ص ١٠٩.
- (٢٩) ينظر: شرح ابن عقيل، ص ١٤.
- (٣٠) سورة البقرة، الآية، ٤.
- (٣١) حاشية الطيبي، ١ / ٤٢.
- (٣٢) ينظر: الاصول في النحو، ١ / ١٢٨، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ٣ / ١١٨٣.
- (٣٣) ينظر: فتح القدير، ١ / ٤٣.
- (٣٤) ينظر: نواهد الأيكار وشوارد الأفكار، ١ / ٢٢٨.
- (٣٥) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ١ / ٣٩، والتحرير والتتوير، ١ / ٢٢٨.
- (٣٦) سورة القمر، الآية، ٧.
- (٣٧) حاشية الطيبي على الكشاف، (٤ / ٤٣٢).
- (٣٨) ينظر: معاني القرآن للأخفش، ٢ / ٥٢٨، والمقتضب، ٤ / ١٦٩، ومعاني القرآن وإعرابه، ٥ / ٨٦.
- (٣٩) سورة القمر، الآية، ٦.
- (٤٠) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهايه في علم معاني القرآن وتفسيره، واحكامه، ١١ / ٧١٨٦.
- (٤١) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل، ٢ / ١١٦٢.
- (٤٢) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، ٢ / ٣٢٣.
- (٤٣) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن، ٤ / ٢٢٣.
- (٤٤) سورة الصافات، الآية، ٨٦.
- (٤٥) الحاشية، ٤ / ٤٩.
- (٤٦) ينظر: مفاتيح الغيب، ٢٦ / ٣٤١، والتسهيل لعلوم التنزيل، ٢ / ١٩٤.
- (٤٧) ينظر: شرح الكافية الشافية، ٢ / ٧٦٧، ووضح المسالك إلى الفية ابن مالك، ٢ / ٢٩٥.
- (٤٨) ينظر: المفصل في صنعه الأعراب، ص ٩٣.
- (٤٩) ينظر: التبيان في أعراب القرآن، ٢ / ١٠٩١، والسراج المنير في الإعانه على معرفه بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، ٣ / ٣٨٣.
- (٥٠) ينظر: فتح القدير، ٤ / ٤٦٠.
- (٥١) سورة الفاتحة، الآية، ٥.

- (٥٢) سورة الزمر، الآية، ٦٤.
- (٥٣) سورة الأنعام، الآية، ١٦٤.
- (٥٤) الكشاف، ١ / ١٣.
- (٥٥) ينظر: تفسير الراغب، ص ٥٩.
- (٥٦) الكتاب لسبويه، ١ / ٣٤.
- (٥٧) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ٤ / ٥٥٤.
- (٥٨) سورة آل عمران، الآية، ٨٣.
- (٥٩) الكشاف، ١ / ٣٨٠.
- (٦٠) ينظر: مفاتيح الغيب، ١٥ / ٤٩٨، وانوار التنزيل واسرار التأويل، ٢ / ٢٦.
- (٦١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ٣ / ٢٩٥.
- (٦٢) البحر المحيط، ٣ / ٤١١.
- (٦٣) سورة الأعراف، الآية، ١٧٧.
- (٦٤) الكشاف، ٢ / ١٧٩.
- (٦٥) ينظر: مفاتيح الغيب، ١٥ / ٤٠٦، وانوار التنزيل، ٣ / ٤٢، ومدارك التنزيل، ١ / ٦١٩.
- (٦٦) البحر المحيط، ٥ / ٢٢٧.
- (٦٧) سوره النحل، الآية، ١٦.
- (٦٨) الكشاف، ٢ / ٥٩٩.
- (٦٩) البحر المحيط، ١ / ٢٩.
- (٧٠) ينظر: البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري، ص ٢٤٢.
- (٧١) سورة الشورى، الآية، ٣٣، ٣٤.
- (٧٢) الحاشية، ٥ / ٥٥٧.
- (٧٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، ٢ / ١١٣٤.
- (٧٤) البيتان للنابغة الذبياني، كما في ديوانة، ص ٢٣٣، والرواية فيه (نمسك) بدلا من (نأخذ).
- (٧٥) ينظر: البحر المحيط، ٩ / ٣٤٠.
- (٧٦) ترد بهذا التوجيه - حسب اطلاع الباحث - ابن عادل الحنبلي، وهو توجيه غريب؛ إذ إنني - فيما وقفت عليه - لم أجد من رسم قوله
عَنْ: {مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ} بإثبات الياء.
- (٧٧) ينظر: البحر المحيط، ٩ / ٣٤٠.
- (٧٨) ينظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك، ٣ / ١٦٠٤.
- (٧٩) سورة هود، الآية، ٦٣.
- (٨٠) الحاشية، ٤ / ٣٤٧.
- (٨١) ينظر: حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، ١٣ / ١٥١، إعراب القرآن وبيانه، ٤ / ٣٩٠.
- (٨٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، ٢ / ٧٠٤.
- (٨٣) سورة المؤمنون، الآية، ١١٦.
- (٨٤) الحاشية، ٥ / ٣٧٥.
- (٨٥) سوره البروج، الآية، ١٥.
- (٨٦) ينظر: التفسير الوسيط، ٤ / ٤٦٢.
- (٨٧) سورة النجم، الآية، ٢٣.
- (٨٨) سورة النجم، الآية، ٢٣.

- (٨٩) مفاتيح الغيب، ٢٨ / ٢٥١.
- (٩٠) سورة يونس، الآية، ٤.
- (٩١) الدر المصون، ٦ / ١٥٠.
- (٩٢) ينظر: مشكل أعراب القرآن، ١ / ٣٣٩.
- (٩٣) ينظر: البحر المحيط، ٦ / ١٣، والجامع لأحكام القرآن، ٨ / ٣٠٨.
- (٩٤) ينظر: البحر المحيط، ٦ / ١٣.
- (٩٥) ينظر: جامع البيان، ١٥ / ٢٠.
- (٩٦) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف، ١ / ٩، وشرح شافيه ابن الحاجب، ٢ / ٢٥٩.
- (٩٧) ينظر: معاني القرآن، ١ / ٥٢، وشرح ألفية ابن مالك، ٤ / ٧٥.
- (٩٨) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف، ١ / ١٠.
- (٩٩) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن، ١ / ٣١.
- (١٠٠) ينظر: شرح ألفية ابن مالك، ٤ / ٧٥.
- (١٠١) ينظر: اللامات، ص ٤٣، ونتائج الفكر، ص ١٢٦.